



أثر ممارسات التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية دراسة اختبارية على الشركات المساهمة المصرية

إعداد

د. جيهان السيد احمد منصور

أستاذ المحاسبة المساعد

كلية التجارة - جامعة الزقازيق

drgeanmm20@gmail.com

د. فوزي عبدالباقي فوزي مرقص

أستاذ المحاسبة المساعد

كلية التجارة - جامعة الزقازيق

dr_fawzy2008@yahoo.com

مها جمال جودة إسماعيل

باحثة ماجستير محاسبة كلية التجارة

جامعة الزقازيق

mahag5310@gmail.com

مجلة البحوث التجارية - كلية التجارة جامعة الزقازيق

المجلد السابع والأربعون - العدد الرابع أكتوبر 2025

رابط المجلة: <https://zcom.journals.ekb.eg/>

أثر ممارسات التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية

دراسة اختبارية على الشركات المساهمة المصرية

الملخص

استهدفت هذه الدراسة اختبار أثر ممارسات التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية، وذلك على عينة مكونة من 111 شركة مساهمة مقيدة بالبورصة المصرية و تنتمي إلى إحدى عشر قطاعاً اقتصادياً بإجمالي 506 مشاهدة خلال الفترة 2019-2023م ، واختبار فرضية الدراسة تم استخدام نموذج الانحدار الخطى المتعدد و تم الإستعانة بمقياسين أساسيين للتجنب الضريبي (المتغير المستقل)، وهما معدل الضريبة الفعلية (كمقياس عكسي للتجنب الضريبي)، وبالفارق بين معدل الضريبة القانوني ومعدل الضريبة الفعلية، كما تم قياس شفافية التقارير المالية (المتغير التابع) بمقياسين هما مؤشر Standard & Poor's (S&P) مؤشر الشفافية، وجودة الاستحقاقات بواسطة نموذج (Jones, 1991) الاصلى (كمقياس غير مباشر لشفافية التقارير المالية)، وبعد ضبط التأثيرات المحتملة لكل من حجم الشركة، الرافعة المالية، و معدل العائد على الاصول، فقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة عكسية بين ممارسات التجنب الضريبي (مقاسة بمعدل الضريبة الفعلية وبالفارق بين معدل الضريبة القانوني ومعدل الضريبة الفعلية) وشفافية التقارير المالية باستخدام كل من مؤشر الشفافية و جودة الاستحقاقات.

الكلمات الدالة: التجنب الضريبي، شفافية التقارير المالية، معدل الضريبة الفعلية.

مقدمة ومشكلة البحث

لقد شهدت بيئة الأعمال، في الآونة الأخيرة أزمات مالية أطاحت بشركات عملاقة مثل Enron, Tyco, World com, Adelphia وأثرت سلباً على ثقة مستخدمي التقارير المالية في محتوياتها، مما أثار جدلاً حول قضية مدي شفافية التقارير المالية، بل وشفافية الشركة ذاتها، وكان وراء طلب أصحاب المصالح بالشركات للشفافية المالية حماية حقوقهم ومصالحهم بها، وفي إطار زيادة الاهتمام بقضية شفافية التقارير المالية وأعتبرها أحد القضايا الهامة التي قد تكون وراء ما شهدته، وما تشهده بيئة الأعمال من أزمات مالية جاءت مبادئ حوكمة الشركات لتؤكد على أهمية وضرة العمل على تحقيق الشفافية والإفصاح، كما صدرت القوانين المنظمة للتقرير المالي، مثل القانون الأمريكي Sarbanes and Oxley Act (SOX) الصادر عام 2002 لتؤكد على ضرورة قيام شركات الأعمال بإعداد قوائم مالية ذات درجة اعتماد وشفافية أكبر وأصبحت مسؤولية إدارة شركات الأعمال عما تحويه تقاريرها المالية من بيانات ومعلومات من المسؤولية الضمنية إلى المسؤولية الصريحة والمعلنة (EL- Gazzar, 2006)، وتلك المسؤولية التي فرضت على الإدارة ضرورة العمل على تحقيق الشفافية والإفصاح الكامل لضمان اكتمال معلومات التقرير المالي ولاستعادة الثقة في الشركات وبيئة الأعمال.

لذا تعد شفافية التقارير المالية وموثوقية المعلومات الواردة بها من أهم العوامل الرئيسية التي تجعل المنشآت جاذبة للمستثمرين، كما يمكن أن يؤدي الافتقار إلى شفافية التقارير المالية لإحدى الشركات إلى تقييم ضعيف لها وزيادة عدم التأكد والذي بدوره يؤدي إلى زيادة المخاطر، وارتفاع تكاليف التمويل، ونقص السيولة، وانخفاض قيمتها السوقية، وضعف مركزها التنافسي (Salehi et al., 2020)، وتهدف شفافية التقارير المالية إلى زيادة الثقة في معلومات الشركات وتحفيز الاستثمار فيها، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية، حيث تعتبر التقارير أكثر شفافية إذا كانت تحتوي على معلومات دقيقة ومتاحة وشاملة تفيد المستثمرين في اتخاذ قراراتهم، ويعد الإفصاح المناسب ضرورياً لتحقيق شفافية التقارير المالية من خلال المحتوي الإخباري للقوائم المالية ويعتمد ذلك على قوة نظام الرقابة الداخلية والالتزام بالمعايير المحاسبية المتعارف عليها.

وتعتبر الضرائب من أهم المتغيرات التي تؤثر في حجم السيولة وربحية الشركة، حيث أنها تمثل عبء ضريبي يتم إقتطاعه من إيرادات الشركة، ونظراً لاهتمام الشركات بتعظيم الربحية فقد أدى ذلك إلى

إتجاه بعض الشركات إلي تخفيض العبء الضريبي أو التخلص منه تماماً، لذلك تلجأ بعض الشركات إلي استخدام أساليب ووسائل لمعالجة المعاملات والاحداث الاقتصادية بطريقة تؤدي إلي تخفيض المدفوعات الضريبية ، سواء عن طريق استخدام أساليب ووسائل قانونية وهو ما يعرف بممارسات التجنب الضريبي Tax Avoidance أو عن طريق استخدام أساليب ووسائل غير قانونية وهو ما يعرف بممارسات التهرب الضريبي Tax Evasion (موسي، 2020)، وذلك من خلال إستغلال الثغرات القانونية و ما يسمح به القانون الضريبي من إعفاءات و حوافز ضريبية دون الإضرار بسمعة الشركة وعلاقتها بأصحاب المصالح عند إكتشاف ممارسات التجنب الضريبي ومعالجتها بطرق قانونية وأخرى غير قانونية (مرقص، 2022).

وفي ضوء الإطار المفاهيمي لنظرية الوكالة، فقد جادل بعض الباحثون بأن أنشطة التجنب الضريبي ربما تسهل من الممارسات الإدارية الانتهازية مثل التلاعب في الأرباح وأنشطة تحويل الثروة لخدمة المصالح الشخصية مما يساعد على تخفيض تكاليف الوكالة و زيادة نسبة أعضاء مجلس الإدارة غير التنفيذيين في الشركة مما يقلل من مستويات التجنب الضريبي حيث يكون لديهم نظم فعالة للرقابة الداخلية وإدارة المخاطر والحد من الانتهازية الإدارية وممارسات التجنب الضريبي (Desai and Dharmapala, 2006 ; Chen et al., 2010). ونتيجة لانفصال الادارة عن الملكية تظهر مشكلة عدم تماثل المعلومات بين الادارة و المساهمين وذلك لإمتلاك المديرين ميزه معلوماتية غير متاحة للمساهمين ومن ثم تظهر مشاكل الوكالة وتؤثر على قرارات المستثمرين الخارجيين، وقد يحدث تعارض في المصالح بين الطرفين بحيث تحاول الإدارة الإضرار بمصالح المستثمرين الخارجيين في عملية إدارة الأعمال المحددة لتحقيق مكاسب شخصية بالحصول على أعلى المكافآت والحوافز الادارية وهذا بالطبع له تأثير على جودة وشفافية التقارير المالية الصادرة من الشركة (Jensen and Meckling, 1976)، ويمكن لأنشطة التجنب الضريبي أن تخلق فرصاً للمديرين لمواصلة الأنشطة الانتهازية وإخفاء الاخبار السلبية وتضليل المستثمرين.

فعندما تسعى الشركات إلي تجنب دفع المبالغ الضريبية المستحقة، قد تقوم باتخاذ إجراءات متعمدة لإخفاء المعلومات أو تشويهها في التقارير المالية، وهذا يقلل من مستوى الشفافية ويجعل من الصعب على الجهات الرقابية والمستثمرين فهم الحقيقة الكاملة للأنشطة المالية للشركة، والتجنب الضريبي قد

يستند على استخدام الهياكل الضريبية المعقدة حيث أن درجة التعقيد في القانون الضريبي تساعد على عدم الالتزام الضريبي لتقليل المدفوعات الضريبية وأمانة البيانات المحاسبية بالقوائم المالية كأحد مرفقات الإقرار الضريبي المقدم لمصلحة الضرائب، ونقل الأرباح إلى الأماكن ذات الضرائب المنخفضة واستغلال الثغرات القانونية والتعقيدات المحاسبية لتقليل التزامات الضريبة و هذه الممارسات تعمل على زيادة التعقيد والضبابية في التقارير المالية مما يؤدي إلى ضعف الشفافية (Balakrishnan et al., 2019).

أشارت دراسة (Rezaei & Ghanaeenejad, 2014) إلى أن التجنب الضريبي يؤثر سلباً على شفافية التقارير المالية وذلك لأن التجنب الضريبي يؤدي إلى عدم وضوح المركز المالي للشركات التي تقوم بممارسته، لأنه يجعل من الصعب تحديد الإيرادات والمصروفات الحقيقية، وبالتالي يؤثر على دقة المعلومات المرسلة إلى أصحاب المصالح وإيضاً يؤدي إلى فقدان الثقة في السوق حيث يتساءل المستثمرون والمهتمون حول مدى صحة تقارير هذه الشركات، والتي يتعين عليهم الاعتماد عليها لإتخاذ القرارات المهمة ونظراً لأن الثقة هي عامل أساسي في عملية اتخاذ القرارات المالية ولذلك فإن تأثير التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية يمكن أن يؤثر على سمعة الشركة ومن ثم قيمتها السوقية.

وأوضحت العديد من الدراسات (Rezaei & Ghanaeenejad, 2014; Li et al., 2018 ; Heidari et al., 2014) أن هناك علاقة سالبة بين التجنب الضريبي ومستوى شفافية التقارير المالية حيث أن سلوكيات التجنب الضريبي تؤثر على شفافية التقارير المالية بطرق مختلفة، فعلى سبيل المثال ، قد يؤدي التجنب الضريبي إلى تضخم الأرباح المعلنة في التقارير المالية مما يجعلها غير دقيقة ومتضمنة لمعلومات مضللة للمستثمرين، كما يمكن أن يؤثر على قدرة المستثمرين والجهات المعنية على تقييم الأداء المالي للشركات والتي يعتمد في تحديدها على التقارير المالية الشفافة والموثوقة، وبشكل عام يتوقع أن ينتج عن التجنب الضريبي عدم الشفافية والمصادقية في التقارير المالية مما يؤثر على ثقة المستثمرين والجهات المعنية بالشركات وقدرتها على النمو والاستمرارية، مما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل البحثي التالي :

هل يوجد تأثير لممارسات التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية في الشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصري ؟

هدف البحث:

في ضوء مشكلة البحث يتمثل الهدف الأساسي للبحث الحالي في اختبار تأثير ممارسات التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية في الشركات المساهمة المدرجة في سوق الأوراق المالية المصري.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلي ما يلي:

(أ) الأهمية العلمية:-

- تعتبر هذا البحث امتداداً للدراسات المحاسبية السابقة التي تهتم بدراسة العوامل التي تؤثر على مستوى شفافية التقارير المالية.
- يحاول هذا البحث لسد الفجوة البحثية الناتجة عن وجود تناقض في النتائج والأدلة البحثية التي قدمتها الدراسات السابقة عن أثر ممارسات التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية.
- ندرة الدراسات بالبيئة العربية بشكل عام، والبيئة المصرية بشكل خاص التي تناولت بصفة مباشرة أثر ممارسات التجنب الضريبي علي شفافية التقارير المالية.

(ب) الأهمية العملية:-

- يساهم هذا البحث في تقديم دليل عملي من البيئة المصرية لأثر ممارسات التجنب الضريبي على مستوى شفافية التقارير المالية.
- مساعدة الباحثين والمراجعين وفاحصي الضرائب وغيرهم من الأطراف ذوي الإهتمام والعلاقة بأداء الشركات في التعرف على: طرق التلاعب والغش والاحتيال وأساليب التجنب الضريبي التي تمارسها الشركات لتخفيض العبء الضريبي أو التخلص منه نهائياً لتعظيم أرباحها.

نطاق وحدود البحث:

يقتصر تطبيق البحث الحالي على عينة عشوائية من الشركات المساهمة المقيدة في بورصة الأوراق المالية المصرية وتنتمي إلى قطاعات غير مالية وذلك خلال الفترة 2019-2023م، حيث تم استبعاد الشركات التي تنتمي إلى قطاعي البنوك و الخدمات المالية نظراً لإختلاف طبيعة عملها وسياساتها التمويلية عن مثيلاتها في الشركات غير المالية، وهو ما يخلق صعوبة بشأن القابلية للمقارنة نتيجة الاختلافات في الضوابط والقوانين المنظمة، فضلاً عن طبيعة تقاريرها المالية والتي تجعل من تقدير قيم بعض المتغيرات الخاصة بالدراسة أمراً صعباً.

خطة البحث: في ضوء مشكلة البحث وهدفه يتم تقسيم البحث كما يلي:

- القسم الأول: الإطار النظري للبحث.
- القسم الثاني: مراجعة الدراسات السابقة وتطوير فرضية البحث.
- القسم الثالث: الدراسة الاختبارية.
- القسم الرابع: خلاصة البحث والدراسات المستقبلية.

القسم الأول: الإطار النظري للبحث

أولاً: مفهوم شفافية التقارير المالية

يعد تحقيق الشفافية في التقارير المالية من الأمور الجدلية وذلك نظراً لإختلاف إدراك كل من شركات الأعمال ومستخدمي التقارير المالية لمفهوم الشفافية، فالشركات عادة ما توازن بين تكلفة وعائد الشفافية وبين ما يمكن الإفصاح عنه وما يحتاج إلى سرية وعدم الإفصاح، أما مستخدمي التقارير فيهتمون بضرورة توفير كافة المعلومات ذات المنفعة لتساعدهم في فهم وتقييم الواقع الفعلي للشركة وإتخاذ القرارات التي تحقق مصالحهم وأهدافهم، وقد اهتمت العديد من الدراسات بماهية ومفهوم شفافية التقارير المالية، حيث عرفها (Lewellen, 2023) بأنها مقياس للإفصاح و الأرباح يعكس التغييرات في الوضع الاقتصادي للشركة. وأيضاً عرفها (Adilogu et al., 2018) بأنها التوفير الواسع العلني للمعلومات ذات الصلة والموثوقة حول الأداء والمركز المالي وفرص الاستثمار والحوكمة والقيمة والمخاطر. وفي ضوء التعريفات السابقة، يمكن تعريف شفافية التقارير المالية على

أنها "قدرة التقارير المالية على توفير معلومات مالية وغير مالية عن أداء الشركة ومركزها المالي بطريقة يسهل فهمها واستخدامها والحصول عليها دون معاناه لمساعدة مستخدمي هذه التقارير في اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة".

ثانياً : خصائص شفافية التقارير المالية

تسهم خصائص شفافية التقارير المالية في تعزيز مصداقية المعلومات المالية وتحسين قدرتها على التأثير في القرارات الاستثمارية والمالية بشكل إيجابي كما أنها تساعد في تعزيز الثقة وتحسين الشفافية بين الشركات وأصحاب المصالح ووفقاً لدراسة كل من (Ozbay,2009؛ القزاز، 2021) تتمثل خصائص شفافية التقارير المالية في ما يلي:

- (1) **الوصول إلى المعلومات :** يجب أن تكون المعلومات المالية متاحة للجميع بطريقة واضحة وفي الوقت المناسب، بحيث يتمكن المستثمرين وأصحاب المصالح من الاطلاع على البيانات المالية بسهولة.
- (2) **الدقة :** يجب أن تكون المعلومات الواردة في القوائم والتقارير المالية دقيقة وتعكس الواقع المالي للشركة بشكل صحيح، بدون أي تحريف أو تضليل.
- (3) **الموضوعية :** وتتمثل في أن المعايير المستخدمة تعكس بدقة الواقع الاقتصادي الحقيقي للشركة والصناعة التي تعمل من خلالها.
- (4) **الشمولية :** يجب أن تشمل التقارير المالية كافة المعلومات المالية المهمة التي قد تؤثر على القرارات الاقتصادية لأصحاب المصالح، بما في ذلك المخاطر والفرص
- (5) **الاتساق :** وذلك بأن يتم تطبيق المعايير المتعارف عليها باستمرار بين الفترات لنفس الشركة وكذلك بين الشركات المختلفة لتمكين المستخدمين من إجراء المقارنات.

ثالثاً: أهمية شفافية التقارير المالية

تُعد شفافية التقارير المالية أحد الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات لتحقيق نجاحها واستدامتها في الأسواق المالية فهي جسر التواصل بين الشركات وأصحاب المصالح، حيث تقدم لهم رؤية واضحة ودقيقة عن الأداء المالي والوضع الاقتصادي للشركة، كما تعزز الشفافية من مستوى الثقة والمصداقية،

وأشارت العديد من الدراسات إلى مدي الفوائد الناتجة من شفافية التقارير المالية على سبيل المثال (حماد، 2011؛ Qiang & Lo, 2006):-

- (1) تؤدي شفافية التقارير المالية دوراً حيوياً فيما يتعلق بالقدرة على جذب الأموال وذلك من خلال مقارنة مستوى شفافية التقارير المالية للشركة مع الشركات الأخرى.
- (2) تمثل الشفافية أحد المبادئ الأساسية للحوكمة، حيث أن رفع مستوى الشفافية سوف يحسن من الحوكمة والثقة في البورصة وزيادة نشاطها في الأجل الطويل.
- (3) الحد من الآثار السلبية الناتجة عن عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستثمرين.
- (4) تأتي أهمية الشفافية من أنها تعمل على زيادة المعلومات الواردة في الإيضاحات مما يؤدي إلى تحسين الإفصاح في الشركات.

رابعاً : ماهية التجنب الضريبي والمفاهيم ذات الصلة به

حيث شهدت ممارسات التجنب الضريبي Tax Avoidance في الأونة الأخيرة جدل ونقاش في الفكر المحاسبي واهتمام متزايد من قبل المنظمات المهنية الدولية ووسائل الاعلام المختلفة ، حيث تميل إدارات بعض الشركات إلي ممارسات التجنب الضريبي لتخفيض التزاماتها الضريبية ومن ثم التأثير على الأوعية الضريبية، وذلك نظراً لعدد الشركات ضرائب باهظة كل عام (Kovermann & Kanagaretnam et al., 2018; Velte, 2019). و يعتبر التجنب الضريبي أحد القضايا التي استقطبت اهتماماً كبيراً خلال السنوات الأخيرة على المستوى الدولي (Wang et al., 2020; Cao et al., 2021; Ha and Feng, 2021) وعلى المستوى المحلي (أبوسالم، 2020 ؛ فودة، 2020) ، نظراً لأنه يتضمن مجموعة واسعة من الاجراءات والتصرفات التي تهدف إلى تخفيض مستوى الالتزامات الضريبية ، مما يؤدي إلى تخفيض المدفوعات الضريبية للدولة، ويجب التفرقة بين مفهوم التجنب الضريبي ومفهوم التخطيط الضريبي والتهرب الضريبي وذلك على النحو التالي:

جدول (1) الإختلافات بين التخطيط الضريبي والتجنب الضريبي والتهرب الضريبي

البيان	التخطيط الضريبي	التجنب الضريبي	التهرب الضريبي
المفهوم	هو الاجراءات والخطط التي يتبعها الممول لتنظيم نشاطه ومعاملاته بما يمكنه من التعامل مع التشريعات الضريبية بأقل عبء ضريبي ممكن.	هو كل ميزة يحصل عليها الممول تؤدي إلى إعفاءه من الإلتزام الضريبي، أو تخفضه دون أن يعد متهرباً الا أنه يمكن أن يتعارض مع روح القانون (تجنب ضريبي ضار).	أستخدام الممول لأساليب غير قانونية للتهرب من دفع الضريبة، عن طريق تقديم بيانات غير صحيحة أو مضللة عن الدخل بغرض عدم دفع الضريبة والتهرب منها.
الخصائص	- يؤدي إلى تخفيض قيمة الضريبة المستحقة أو الإعفاء منها نهائياً. - ينظم أوضاع الممول على المدى البعيد من خلال استراتيجيات بعيدة المدى. - يوجه المنظمة إلى الاستثمار في المجالات المفضلة ضريبياً. - يؤدي المنظمة إلى تخفيض الإيرادات العامة للدولة متمثلة في الضرائب التي لا تدفع بسبب الوفر الذي تحقق من خلال ذلك التخطيط.	- يتقصر على بعض المعاملات دون البعض الآخر ويتعامل مع تشريع ضريبي دون غيره. - يمثل استغلالاً للمنطقة التي يهدف المشرع إلى تغطيتها ولكنه لم يتمكن من ذلك. - قيام الممول بالإفصاح عن كل البيانات إلى مصلحة الضرائب وعدم الإخفاء العمدي لهذه المعاملات.	- يرتب فيه الممول أوضاعه وشنونه بشكل إحتيالي بغرض تخفيض الضريبة أو عدم دفعها. - الدافع من وراءه خرق القوانين الضريبية. - عدم قيام الممول بالإفصاح عن البيانات والمعاملات إلى مصلحة الضرائب نتيجة الإخفاء العمدي لها. - يقوم الممول بتشويه طبيعة المعاملات وحقيقتها عن الإدارة الضريبية.
الموقف القانوني	سلوك لا يجرمه القانون	سلوك لا يجرمه القانون	سلوك يجرمه القانون

المصدر: (الشواربي، 2012)

ومما سبق يمكن تعريف التجنب الضريبي على أنه "كافة الطرق والأساليب التي تمكن الممول من تخفيض التزاماته الضريبية إلى أقل حد ممكن أو الإعفاء منها عن طريق الاستفادة من المزايا الضريبية الممنوحة من المشرع أو استغلال الثغرات الموجودة في القانون الضريبي".

خامساً: الآليات التجنب الضريبي

وهناك العديد من الآليات التي تتبعها الشركات في سبيل القيام بأنشطة التجنب الضريبي، وتستعرض أهم هذه الآليات على النحو التالي: (مرقص، 2022؛ Annuar et al., 2020؛ Beer et al., 2014).

1/ اختيار الشكل القانون للشركة:

يلجأ الممول قبل بدء مشروعه إلى إختيار شكل قانوني معين للشركة لتخفيض التزاماته الضريبية، وذلك نتيجة أختلاف المعاملة الضريبية على دخل الأشخاص الطبيعيين عن المعاملة الضريبية لدخل الأشخاص الاعتبارية، وفقاً لقانون الضرائب رقم (91) لسنة 2005 وأخر تعديلاته حيث تفرض الضريبة على دخل الأشخاص الطبيعيين بسعر تصاعدي يبدأ بشريحة معفاة ومن ثم يتدرج ارتفاعه بزيادة الدخل الخاضع للضريبة، كما يمنحهم القانون العديد من الإعفاءات والمزايا الأخرى ولا يستفيد منها الأشخاص الاعتبارية حيث تفرض الضريبة على الأشخاص الاعتبارية بسعر 22.5% من صافي الأرباح السنوية بإستثناء أرباح هيئة قناة السويس والهيئة المصرية العامة للبترول والبنك المركزي حيث تخضع بسعر 40% كما تخضع أرباح شركات البحث عن البترول والغاز وإنتاجها للضريبة بسعر 40.55%.

2/ أسعار التحويلات:

يعتبر التسعير التحويلي أحد الأساليب التي تستخدمها الشركات الدولية من أجل تخفيض المدفوعات الضريبية ويتم ذلك من خلال قيام الشركات بإستخدام أسعار تحويل داخلية غير عادلة وغير صحيحة لتحويل المنتجات والخدمات بين فروعها في الدول المختلفة بهدف تحويل الأرباح من الدول ذات معدلات ضريبية مرتفعة إلى دول أخرى ذات معدلات ضريبية منخفضة أو معفاة وبالتالي تخفيض المدفوعات الضريبية للشركة الأم، وتستخدم هذه الطريقة في حقوق الملكية الفكرية، والأصول غير الملموسة، نظراً لصعوبة تحديد السعر الحقيقي لتلك العناصر.

3/ الملاذات (الملاجئ) الضريبية:

تنشأ هذه الآلية نظراً لعدم وجود تطابق في القوانين والقواعد الضريبية المطبقة في الأنظمة الضريبية الدولية، وتعتبر الملاذات الضريبية من ممارسات التجنب الضريبي أهمية ويقصد بها مجموعة الدول التي توفر السرية المالية للتدفقات النقدية الوافدة إليها مما يجعل هذه الدول ملاذات آمنة للتجنب و التهرب الضريبي، حيث يتم نقل الأرباح إلى الدول التي تتمتع بإعفاءات ضريبية كبيرة ومعدلات ضريبية منخفضة وهو ما يؤدي إلى تخفيض حجم المدفوعات الضريبية وتعتبر هذه الدولة ملاذاً آمناً في حالة عدم تطبيق الحد الأدنى لآليات حوكمة الشركات.

سادساً: علاقة ممارسات التجنب الضريبي بالمعلومات والتقارير المالية

يُعتقد أن الشركات التي تمارس التجنب الضريبي بكثافة قد تقلل من مستوى الجودة و الشفافية في تقاريرها المالية، ويعود ذلك إلى أن ممارسات التجنب الضريبي تتطلب غالباً بنية مالية معقدة وغير واضحة، وقد يؤدي ذلك إلى تقليل الإفصاح عن المعلومات المالية الهامة المتعلقة بالتكاليف والايادات، وهو ما يؤثر سلباً على ثقة المستثمرين والمحللين في صحة التقارير المالية، وتشير الدراسات إلى وجود علاقة معقدة بين التجنب الضريبي وجودة وشفافية التقارير المالية، حيث يمكن أن تؤثر استراتيجيات التجنب الضريبي بشكل كبير على مستوى الجودة والشفافية الذي تقدمه الشركات في تقاريرها المالية (Hanlon & Heitzman, 2010).

تناولت العديد من الدراسات طبيعة العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وجودة المعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية إلا أنه لوحظ وجود اختلاف حول طبيعة تلك العلاقة، حيث قد تؤدي ممارسات التجنب الضريبي إلى تحقيق العديد من المنافع والتي تتمثل في تعظيم ثروة الملاك من خلال تحقيق وفورات نقدية والتي تستغلها الشركة في تحقيق المزيد من الاستثمارات مما يؤدي إلى ارتفاع قيمة الشركة أو إجراء المزيد من التوزيعات النقدية (Dhawan et al., 2014 ; Annuar et al., 2020)، وزيادة الأرباح بعد الضرائب وانخفاض الالتزام الضريبي (; Annuar et al., 2014)، كما قد تكون إشارة إيجابية للمستثمرين وبالتالي انخفاض تكلفة رأس المال نظراً لزيادة التدفقات النقدية المستقبلية أو انخفاض التباين في التدفقات النقدية (Goh et al., 2016).

وعلى الجانب الآخر فقد تؤدي ممارسات التجنب الضريبي إلى العديد من العواقب السلبية والتي يتمثل أهمها في ارتفاع أتعاب الخبراء و الاستشارات القانونية لممارسات التجنب الضريبي بصورة قانونية ومشروعة (Hutchens et al., 2020 ; Payne & Raiborn, 2018)، و أهتزاز سمعة الشركة بين أصحاب المصالح المختلفة نتيجة لتعرضها للدعاوي القضائية، وانخفاض الطلب على أسهمها واقتطاع جزء من حصتها السوقية مما يؤدي إلى انخفاض التدفقات النقدية، وانخفاض أسعار الأسهم وقيمة الشركة وانخفاض استمرارية الأرباح وزيادة تقلبات عوائد الأسهم و زيادة احتمال تعرض الشركة لمخاطر الإفلاس (Kim et al., 2011 ; McClure et al., 2018 ; Dhawan et

(al., 2020)، و ارتفاع العوائد السلبية غير الطبيعية في المستقبل، بالإضافة إلى ارتفاع تكلفة الديون وتخفيض الائتمان (McClure et al., 2018 ; Hutchens et al., 2020).

القسم الثاني: مراجعة الدراسات السابقة وتطوير فرضية البحث.

1/ عرض وتحليل الدراسات السابقة:

ويقدم الجدول رقم (2) التالي ملخصاً للدراسات السابقة التي توصل إليها والتي تناولت أثر التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية.

جدول (2) الدراسات السابقة التي تناولت أثر التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية

1- دراسة (Wang, 2010)	
عنوان الدراسة	Tax avoidance and corporate transparency and firm value التجنب الضريبي وشفافية التقارير وقيمة الشركة
هدف الدراسة	اختبار آثار التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية وقيمة الشركة
المتغير التابع	1- شفافية التقارير المالية وتم قياسها بأربعة مقاييس: حجم التداول، جودة الأرباح باستخدام نموذج جونز، متابعة المحللين الماليين باستخدام عدد المحللين الماليين، التغطية الإعلامية اللوغاريتم الطبيعي لعدد المقالات التي تحتوي على اسم الشركة. 2- قيمة الشركة وتم قياسها Tobin's Q.
المتغير المستقل	التجنب الضريبي وتم قياسه بمعدل الضريبة الفعلي النقدي و معدل فروق الضريبة.
تصميم الدراسة	إعتمدت الدراسة على عينة مكونة من 6270 مشاهد من الشركات الامريكية خلال الفترة من 1994 الي 2001.
نتائج الدراسة	توصلت نتائج الدراسة الى ان الشركات التي تتجنب دفع الضرائب يقل فيها مستوي شفافية في التقارير المالية أي أن هناك علاقة سلبية للتجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية وقيمة الشركة حيث وجدت الدراسة ان الشركات التي تفتقر الي فحص السوق تستمتع بمزايا قيمة لانشطتها في تجنب الضرائب مقارنة بتلك التي تتابع بشدة من قبل المحللين الماليين والمستثمرين.
2- دراسة (Rezaei & Ghanaeenejad, 2014)	
عنوان الدراسة	A review on transparency in financial reporting and its effects on tax avoidance and firm value شفافية التقارير المالية و تأثيرها على التجنب الضريبي وقيمة الشركة
هدف الدراسة	هدفت هذه الدراسة إلي اختبار كلا من :- تأثير شفافية التقارير المالية على التجنب الضريبي وقيمة الشركة . تأثير التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية وقيمة الشركة.
المتغير التابع	1/ شفافية التقارير المالية وتم قياسها بجودة الاستحقاقات التقديرية باستخدام نموذج جونز المعدل. 2/ قيمة الشركة وتم قياسها Tobin's Q.

المتغير المستقل	التجنب الضريبي وتم قياسه بمعدل الضريبة الفعلي.
تصميم الدراسة	إعتمدت الدراسة على نموذج الانحدار الخطي المتعدد لعينة مكونة من 100 شركة من الشركات المدرجة في بورصة طهران للأوراق المالية خلال الفترة من 2002 الي 2010 لاختبار تأثير التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية وقيمة الشركة.
نتائج الدراسة	توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة سلبية ذات معنوية بين التجنب الضريبة و شفافية التقارير أي أن الشركات التي تتجنب الضرائب تقل فيها شفافية التقارير المالية، كما وجدت ايضاً هذه الدراسة الي وجود علاقة سلبية بين التجنب الضريبي وقيمة الشركة.
3- دراسة (Heidari et al., 2014)	
عنوان الدراسة	An investigation on the effect of tax avoidance on the transparency of financial reporting firm listed in Tehran stock exchange تأثير التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية للشركات المدرجة في بورصة طهران
هدف الدراسة	اختبار تأثير التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية
المتغير التابع	شفافية التقارير المالية وتم قياسها بجودة الاستحقاقات التقديرية باستخدام نموذج جونز .
المتغير المستقل	التجنب الضريبي وتم قياسه بمعدل الضريبة الفعلي.
تصميم الدراسة	إعتمدت الدراسة على نموذج الانحدار المربعات الصغرى العادية لعينة مكونة من ٧٥ شركة من الشركات المدرجة في بورصة طهران خلال الفترة من 2001 إلى 2010
نتائج الدراسة	توصلت نتائج الدراسة إلى أن التجنب الضريبي يقلل من شفافية التقارير المالية اي ان الأنشطة الضريبية تتطلب اخفاء حقائق ومعاملات معقدة فإن هذه المعلومات لها تأثير سلبي وتقلل من شفافية التقارير المالية للشركات كما وجدت أن المديرين الذين يسعون لتجنب دفع الضرائب يستخدمون الغموض في تقاريرهم المالية كوسيلة للحصول علي مزايا مالية وبشكل رئيسي نحو مصالحهم الشخصية.
4- دراسة (Chen et al., 2018)	
عنوان الدراسة	The effect of tax-motivated income shifting on information asymmetry تأثير تحويل الدخل بدوافع ضريبية على عدم تماثل المعلومات
هدف الدراسة	هدفت الدراسة الي اختبار اثر تحويل الدخل على عدم تماثل المعلومات
المتغير التابع	عدم تماثل المعلومات وتم قياسها باستخدام اربعة مقاييس وهم: أسعار التداول، تقلب العائد (IDVOL) ، وارباح التداول، تشتت توقعات المحللين الماليين.
المتغير المستقل	تحويل الدخل وتم قياسه من خلال معدل الضريبة الفعلي و متوسط معدل الضريبة الاجنبية.
تصميم الدراسة	إعتمدت الدراسة على عينة مكونة من 6632 مشاهدة من الشركات متعددة الجنسيات في الولايات المتحدة خلال الفترة من عام 1995 حتي عام 2012.
نتائج الدراسة	توصلت نتائج الدراسة الي ان تحويل الدخل يترتب عليه زيادة تعقيد عمليات الشركة مما يقلل من شفافية المعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية، فيؤدي في النهاية إلى انخفاض جودة المعلومات المحاسبية وبالتالي يؤدي إلي زيادة عدم تماثل المعلومات، فزيادة تحويل الدخل تؤدي الي زيادة عدم تماثل المعلومات.
5- دراسة (Li et al., 2018)	
	How does tax avoidance affect corporate transparency

عنوان الدراسة	كيف يؤثر التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية
هدف الدراسة	تأثير التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية
المتغير التابع	شفافية التقارير المالية وتم قياسها من خلال ثلاثة مقاييس: القيمة المطلقة للاستحقاقات التقديرية باستخدام نموذج جونز، أخطاء توقعات المحللين الماليين، خطر انهيار الاسهم Ncskew
المتغير المستقل	التجنب الضريبي وتم قياسه بمعدل الضريبة الفعلي و معدل الضريبة الفعلي النقدي.
تصميم الدراسة	إعتمدت الدراسة على نموذج الانحدار المتعدد لاختبار تأثير التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية على عينة مكونة من 42840 مشاهدة من الشركات الأمريكية خلال الفترة من 1995 إلى 2016.
نتائج الدراسة	توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير معنوي لممارسة أنشطة التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية، حيث أن هذا التأثير مرتبط بمدى التعسف الذي تقوم به الشركة في ممارسة التجنب الضريبي، حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أنه عندما يكون التجنب الضريبي أقل تعسفاً فإن ذلك يؤدي إلى أن ممارسة التجنب الضريبي تؤدي إلى زيادة شفافية التقارير المالية، على العكس فإنه عندما يكون التجنب الضريبي أكثر تعسفاً فإن ممارسة التجنب الضريبي تؤدي إلى انخفاض شفافية التقارير المالية، وهذا يشير إلى أن الارتباط سلبى بين التجنب الضريبي وشفافية الشركات حيث يؤثر التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية فعندما تسعى الشركات الى تجنب دفع المبالغ الضريبية المستحقة وتقوم باتخاذ اجراءات متعمده لإخفاء المعلومات او تشويهها في التقارير وهذا يقلل من مستوى الشفافية ويجعل من الصعب على الجهات الرقابية فهم الحقيقة المالية الكاملة لأنشطة الشركة
6- دراسة (Balakrishnan et al., 2019)	
عنوان الدراسة	Tax aggressiveness and corporate transparency العدوانية الضريبية وشفافية الشركات
هدف الدراسة	هدفت هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة بين التجنب الضريبي المُتعسف (أو الضار) و شفافية التقارير المالية في الشركات
المتغير التابع	شفافية التقارير المالية وتم قياسها من خلال ثلاثة مقاييس: أخطاء توقعات المحللين الماليين، تشتت توقعات المحللين الماليين، عدم تماثل المعلومات.
المتغير المستقل	التجنب الضريبي المُتعسف وتم قياسه بمعدل الضريبة الفعلي النقدي طويل الاجل (Long CASH) ETR)، ومعدل الضريبة الفعلي طبقاً للمبادئ المحاسبية طويلة الأجل (GAAP ETR)، والفروق الضريبية الدفترية (BTD) .
تصميم الدراسة	إعتمدت الدراسة على عينة مكونة من 40193 مشاهدة من الشركات الامريكية خلال الفترة من 1990 الي 2013 .
نتائج الدراسة	توصلت نتائج الدراسة إلى أن التجنب الضريبي المُتعسف يوفر وفورات ضريبية إلا أنه يمكن أن يزيد في الوقت نفسه من التعقيد المالي للشركة ومع عدم توضيح هذا التعقيد المالي للمستثمرين بشكل كافي تنشأ مشاكل تتعلق بشفافية. كما توصلت إلى أن ممارسة الشركات للتجنب الضريبي المُتعسف أو الضار يؤثر على شفافية التقارير المالية ومن ثم مشكلة عدم تماثل المعلومات. وإيضاً توصلت إلى أن الادارة تحاول الحد من مشكلة عدم تماثل المعلومات من خلال زيادة مستوى الإفصاحات الضريبية، كما أنها تفاضل عند ممارسة التجنب الضريبي المُتعسف أو الضار بين المزايا الضريبية المحققة وشفافية

المعلومات ، أي أن هناك علاقة سلبية بين التجنب الضريبي المُتَعَسَف وشفافية التقارير المالية.	
7- دراسة (Lewellen, 2023)	
عنوان الدراسة	Tax haven incorporation and financial reporting transparency الملاذ الضريبي في الشركات وشفافية التقارير المالية
هدف الدراسة	هدفت الدراسة إلى اختبار أثر الملاذات الضريبية التي تمثل أحد ممارسات التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية.
المتغير التابع	شفافية التقارير المالية وتم قياسها من خلال جودة تقارير الشركات، دقة توقعات المحللين، جودة الاستحقاقات.
المتغير المستقل	الملاذ الضريبي وتم قياسه من خلال متغير وهمي يأخذ القيمة واحد إذا كان لدى الشركة شركات تابعة للملاذ الضريبي والقيمة صفر بخلاف ذلك
تصميم الدراسة	إعتمدت الدراسة على عينة مكونة 62833 مشاهدة من الشركات الامريكية خلال الفترة من 1990 الي 2013.
نتائج الدراسة	توصلت الدراسة إلى أن الملاذات الضريبية التي تؤدي إلى انخفاض شفافية التقارير المالية، وذلك راجع لخصائص دول الملاذات الضريبية التي تتميز بالسرية المالية التامة وعدم تبادل المعلومات وانخفاض الإفصاحات المالية مما يؤدي إلى انخفاض شفافية التقارير المالية لدى الشركات، كما قامت تلك الدراسة بتقسيم تلك الدول إلى دول ملاذات ضريبية ذات بيئة معلومات مرتفعة و دول ملاذات ضريبية ذات بيئة معلومات منخفضة، وتوصلت الدراسة إلى أن الملاذ الضريبي يؤثر سلباً على شفافية التقارير المالية.

التعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء ما تم استعراضه من دراسات سابقة يمكن استنتاج الملاحظات التالية:

1. إعتمدت دراسة (Heidari et al., 2014; Chen et al., 2018; Li et al., 2018; Rezaei & Ghanaeenejad, 2014;) على قياس التجنب الضريبي باستخدام معدل الضريبة الفعلي (ETR)، كما اتفقت دراسة (Balakrishnan et al., 2019; Wang, 2010; Li et al., 2018;) على قياس التجنب الضريبي باستخدام معدل الضريبة الفعلي النقدي (CETR). بينما إعتمد (Wang, 2010) على معدل الفروق الضريبة أيضاً في حساب التجنب الضريبي.
2. إعتمدت دراسة كل من (Wang, 2010; Li et al., 2018; Heidari et al., 2014;) على قياس شفافية التقارير المالية باستخدام جودة الاستحقاقات نموذج جونز المعدل، واعتمدت دراسة (Balakrishnan

Li et al., 2018؛ Lewellen, 2023؛ et al., 2019) على قياس شفافية التقارير المالية باستخدام أخطاء المحللين الماليين، واعتمدت أيضاً دراسة (Wang, 2010) على قياسها باستخدام عدد المحللين الماليين و التغطية الاعلامية، كما اعتمدت دراسة (Li et al., 2018)، في قياس شفافية التقارير المالية على خطر انهيار الاسهم Ncskew.

3. هناك اتفاق واضح في نتائج الدراسات السابقة في أنه يوجد تأثير للممارسات التجنب الضريبي على مستوى شفافية التقارير المالية.

4. أن هذه الدراسات تمت في بيئات مختلفة وأزمنة مختلفة وأوضحت وجود أثر بين ممارسات التجنب الضريبي و شفافية التقارير المالية.

5. يأتي البحث الحالي إمتداداً للدراسات السابقة فيما يتعلق بدراسة ممارسات التجنب الضريبي كمتغير مستقل علي مستوى شفافية التقارير المالية كمتغير تابع وتختلف عنها في بيئة التطبيق.

2/ اشتقاق فرضية البحث:

أوضحت العديد من الدراسات (Rezaei & Ghanaeenejad, 2014; Li et al., 2017 ; Heidari et al., 2014) ان هناك علاقة سالبة بين التجنب الضريبي ومستوي شفافية التقارير المالية حيث أن سلوكيات التجنب الضريبي تؤثر علي شفافية التقارير المالية بطرق مختلفة، فعلى سبيل المثال، قد يؤدي التجنب الضريبي إلي تضخم الأرباح المعلنة في التقارير المالية مما يجعلها غير دقيقة ومتضمنة لمعلومات مضللة للمستثمرين، كما يمكن أن يؤثر على قدرة المستثمرين والجهات المعنية علي تقييم الأداء المالي للشركات والتي يعتمد في تحديدها على التقارير المالية الشفافة والموثوقة، وبالتالي في ضوء إتفاق الدراسات السابقة على وجود تأثير سلبي للتجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية، يمكن صياغة الفرضية الرئيسية للدراسة في صورة الفرض البديل:

يوجد أثر لممارسات التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية في الشركات المساهمة المقيدة بسوق الأوراق المالية المصرية.

القسم الثالث: الدراسة الاختبارية

1. تصميم البحث

1.1. مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث في الشركات المساهمة المقيدة ببورصة الاوراق المالية المصرية في الفترة من عام 2019م والى عام 2023م، وعند إختيار عينة الدراسة تم مراعاة ما يلي:

- توافر القوائم والتقارير المالية للشركات عن السنوات المالية من عام 2019م وحتى عام 2023م.
 - إستبعاد قطاع البنوك وقطاع الخدمات المالية بخلاف البنوك، وذلك نظراً لأختلاف طبيعة عملها، ولخضوعها لمعايير وقوانين خاصة تختلف عن باقي القطاعات الأخرى.
 - إستبعاد شركات قطاع الغاز والبتترول و المرافق، نظراً لاختلاف معدل سعر الضريبة المطبق على تلك الشركات عن باقي شركات القطاعات الأخرى، وذلك وفقاً لنص المادة "49" من قانون ضريبة الدخل رقم (91) لسنة 2005 بأن تخضع أرباح شركات البحث على البترول والغاز وإنتاجها للضريبة بسعر 40.55%.
 - إستبعاد قطاع الاعلام والشركات غير المالية المعفاه من الخضوع للضريبة.
 - إستبعاد الشركات التى حققت خسائر خلال الفترة محل الدراسة.
 - إستبعاد المشاهدات التى حققت خسائر خلال الفترة محل الدراسة.
- وبتطبيق الخطوات السابقة تكونت عينة الدراسة من عدد (111) شركة بإجمالى عدد مشاهدات قدرها (506 مشاهدة) خلال فترة الدراسة، وتنتمى الشركات محل الدراسة إلى (11) قطاع اقتصادى من إجمالى (18) قطاع إقتصادى، وقد تم تصنيف تلك القطاعات وفقاً للتصنيف القطاعى المطبق من إدارة البورصة المصرية خلال الفترة محل الدراسة، ويوضح الجدول التالى رقم (6) توصيف شركات عينة الدراسة طبقاً لنوع القطاع الذى تنتمى إليه والذى تم العثور عليه من موقع البورصة المصرية من خلال الرابط التالى:

<http://www.egx.com.eg/arabic/listedstocks.aspx>

جدول (6) توصيف شركات عينة الدراسة طبقاً لنوع القطاع

م	القطاعات	عدد شركات العينة	النسبة
1	العقارات	22	19.8%
2	التشييد ومواد البناء	11	9.9%
3	الموارد الأساسية	5	4.5%
4	الكيمويات	7	6.3%
5	الرعاية الصحية والأدوية	16	14.4%
6	الأغذية والمشروبات	17	15.3%
7	المنتجات المنزلية والشخصية	7	6.3%
8	السياحة والترفيه	6	5.4%
9	الخدمات والمنتجات الصناعية والسيارات	10	9%
10	الموزعون وتجارة التجزئة	5	4.5%
11	الاتصالات والتكنولوجيا	5	4.5%
	الإجمالي	111	100%

1.2. مصادر جمع البيانات

- إعتمدت البحث الحالي على المصادر التالية في الحصول على البيانات المطلوبة:
- موقع مباشر مصر وذلك للحصول على التقارير المالية، وتقارير مجلس الادارة ومحاضر اجتماع الجمعية العامة: <http://www.mubsher.info>
 - موقع البورصة المصرية (www.egx.com.eg) وذلك للحصول على تقارير الإفصاح، وتقارير لجان مجلس الإدارة لكل شركة.

1.3. نماذج البحث

سوف يتم استخدام نموذج الانحدار المتعدد لأختبار أثر ممارسات التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية.

جدول رقم (5) نماذج البحث

النموذج	صيغة النموذج
الاول	$TRANS_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 ETR_{i,t} + \beta_2 LEV_{i,t} + \beta_3 ROA_{i,t} + \beta_4 Size_{i,t} + \epsilon_{i,t}$
	$TRANS_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 TA_{i,t} + \beta_2 LEV_{i,t} + \beta_3 ROA_{i,t} + \beta_4 Size_{i,t} + \epsilon_{i,t}$
الثانى	$AQ_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 ETR_{i,t} + \beta_2 LEV_{i,t} + \beta_3 ROA_{i,t} + \beta_4 Size_{i,t} + \epsilon_{i,t}$
	$AQ_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 TA_{i,t} + \beta_2 LEV_{i,t} + \beta_3 ROA_{i,t} + \beta_4 Size_{i,t} + \epsilon_{i,t}$

حيث أن:

TRANS _{i,t} ، AQ _{i,t} : شفافية التقارير المالية للشركة i خلال الفترة t	
ETR _{i,t} : معدل الضريبة الفعلي الحالي للشركة i خلال الفترة t.	TA _{i,t} : التجنب الضريبي للشركة i خلال الفترة t.
LEV _{i,t} : الرافعة المالية للشركة i خلال الفترة t.	β_0 : ثابت الانحدار.
ROA _{i,t} : معدل العائد على الأصول للشركة i خلال الفترة t.	β_1 : معامل الانحدار للمتغير المستقل.
Size _{i,t} : حجم الشركة للشركة i خلال الفترة t.	$(\beta_2:\beta_4)$: معاملات الانحدار للمتغيرات الضابطة.
$\epsilon_{i,t}$: الخطأ العشوائي	

1/4. متغيرات البحث وتعريفاتها الإجرائية

يمكن تلخيص متغيرات البحث وقياسها الإجرائي في الجدول التالي:

جدول (3) وصف متغيرات البحث وتعريفاتها الإجرائية

المتغيرات		اسم المتغير	رمز المتغير	التعريف الإجرائي للمتغيرات
مقاييس المتغير التابع				
شفافية التقارير المالية	TRANS	1/ مؤشر (Standard & Poor's (S&P) المعدل لبلانم البيئة المصرية وذلك بعد استبعاد البنود التي لا تتلاءم مع طبيعة الشركات المصرية.		
	AQ	2/ جودة الاستحقاقات: وتقاس بقيمة البواقي فى نموذج جونز (Jones,1991).		
مقاييس المتغير المستقل				
التجنب الضريبي	ETR	معدل الضريبة الفعلي الحالي: ويتم قياسه من خلال قسمة مصروف ضريبة الدخل الحالية على صافي الأرباح قبل الضريبة.		
	TA	التجنب الضريبي ويتم قياسه من خلال الفرق بين معدل ضريبة الدخل القانوني ومعدل الضريبة الفعلي.		
مقاييس المتغيرات الضابطة				
الرافعة المالية	LEV	يتم قياسها بقسمة إجمالي الالتزامات إلى إجمالي الأصول في نهاية العام		
معدل العائد علي الاصول	ROA	يتم قياسه بقسمة صافي الربح قبل الضرائب علي اجمالي الأصول في نهاية العام		
حجم الشركة	SIZE	يتم قياسه باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول الشركة في نهاية العام		

2. تحليل ومناقشة النتائج

أولاً: الاحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

يعرض جدول رقم (7) الاحصاءات الوصفية للمتغيرات المتضمنة في نماذج الدراسة، وتشمل المتغير المستقل التجنب الضريبي الذي تم قياسه بمعدل الضريبة الفعلي (ETR)، ومستوى التجنب الضريبي (TA)، والمتغير التابع شفافية التقارير المالية وتم قياسها بمؤشر الشفافية S&P (TRANS)، وجودة الاستحقاقات في نموذج جونز (AQ). بالإضافة إلى المتغيرات

الضابطة وهى الرافعة المالية (LEV)، ومعدل العائد على الاصول (ROA)، وحجم الشركة (SIZE)، وذلك من أجل توضيح خصائصها المتميزة على مستوى عينة الدراسة. وتتضمن تلك الإحصاءات المتوسط و الانحراف المعياري والمدى لقيم متغيرات الدراسة.

جدول (7) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة

نوع المتغير	المتغيرات	عدد المشاهدات	المتوسط	الانحراف المعياري	الحد الأدنى	الحد الأعلى
تأثير	شفافية التقارير (TRANS)	506	0.69819	0.0576201	0.5875	0.7875
	جودة الاستحقاقات (AQ)	506	0.00752	0.0978858	-0.17892	0.21052
مستقل	معدل الضريبة الفعلية (ETR)	506	0.17447	0.1088134	0	0.39009
	التجنب الضريبي (TA)	506	0.05052	0.1088134	-0.16509	0.225
ضابط	الرافعة المالية (LEV)	506	0.44792	0.2157989	0.07481	0.82513
	معدل العائد على الاصول (ROA)	506	0.11413	0.0920179	0.00851	0.34045
	حجم الشركة (SIZE)	506	20.9964	1.455097	18.5486	23.8006

ويتضح من الجدول رقم (7) السابق ما يلي:

- تشير الإحصاءات الوصفية الخاصة بالمتغير التابع شفافية التقارير المالية مقاساً (TRANS) إلى انخفاض التشتت بين مفردات عينة الدراسة، حيث انخفاض الانحراف المعياري لشفافية التقارير المالية (0.0576201)، ومتوسط الشفافية يبلغ حوالي 70% ، ويتراوح مستوى الشفافية في التقارير المالية بين (0.5875، 0.7875) وهو ما يعني ارتفاع مستوى شفافية التقارير المالية.
- فيما يتعلق بمقياس جودة الاستحقاقات (AQ) والذي يستخدم في الدراسة الحالية كمقياس غير مباشر لشفافية التقارير المالية، تشير النتائج أيضاً إلى انخفاض التشتت بين مفردات العينة حيث انخفاض الانحراف المعياري لشفافية التقارير المالية مقاساً بجودة الاستحقاقات (AQ) إلى (0.0978858)، كما أن متوسط مستوى الشفافية (0.00752)، ويتراوح مستوى الشفافية في التقارير بين (-0.17892 ، 0.2152) ، وهو ما يعني انخفاض ملحوظ لمستوى شفافية التقارير المالية في عينة الدراسة، ليعطى ذلك مؤشراً على ضرورة اهتمام المنظمات والهيئات المعنية بالقواعد والأدوات الخاصة بالإفصاح.
- فيما يتعلق بمقياس معدل الضريبة الفعلية (ETR) والذي يستخدم في الدراسة الحالية كمقياس عكسي للتجنب الضريبي، ويتضح من الجدول السابق ان نسبة مصروف ضريبة الدخل الحالية

إلى صافى الأرباح المحاسبية قبل الضريبة تتراوح ما بين (0 ، 0.39009)، وذلك بمتوسط يبلغ (0.17447)، وإنحراف معياري يبلغ (0.1088134).

- وجود تباين في مستويات التجنب الضريبي بين شركات عينة الدراسة ، حيث نجد أن متوسط مستوى التجنب الضريبي (TA) مقاساً بالفرق بين معدل الضريبة القانوني "22.5%" ومعدل الضريبة الفعلي بلغ (0.05052)، ويتراوح مستوى التجنب الضريبي بين (-0.16509 ، 0.225)، وبإنحراف معياري قدره (0.1088134).

- تتراوح أحجام شركات العينة محل الدراسة (SIZE) مقاسة باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول في نهاية العام ما بين (18.5486 ، 23.8006)، وذلك بمتوسط (20.9964)، وبإنحراف معياري (1.455097).

- بلغ متوسط نسبة المديونية (الرافعة المالية LEV) (0.44792)، وهناك تفاوت كبير في نسبة المديونية حيث أكبر نسبة تم الحصول عليها (0.82513) وأقل نسبة (0.07481) وهو ما يعنى إعتداد شركات العينة خلال فترة الدراسة في مصادر تمويلها بشكل أكبر على حقوق الملكية مقارنة بالديون.

- وبلغ متوسط معدل العائد على الأصول (ROA) لشركات العينة خلال فترة الدراسة (0.11413)، وبلغ الحد الأدنى (0.00851)، والحد الأعلى (0.34045)، وبلغ الإنحراف المعياري (1.455097).

ثانياً: نتائج تحليل الارتباط

يتضمن جدول رقم (8) مصفوفة ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة، وتسهم مصفوفة ارتباط بيرسون للارتباطات الثنائية في التحقق الأول من طبيعة وإتجاه العلاقة بين المتغيرات، بالإضافة إلى التحقق من عدم وجود مشكلة الأزواج الخطي، حيث يعتبر النموذج خالياً من مشكلة الأزواج الخطي بين المتغيرات إذا كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات المستقلة لا تزيد عن (0.80) وذلك طبقاً لما أشار إليه (عنانى، 2011).

جدول (8) مصفوفة ارتباط بيرسون

المتغيرات	TRANS	AQ	ETR	TA	SIZE	ROA	LEV
TRANS	1						
AQ	-0.0198	1					
ETR	0.0943**	-0.1568***	1				
TA	-0.0943**	0.1568***	-1.00	1			
SIZE	0.3920***	0.0208	0.0306	-0.0306	1		
ROA	0.1447***	0.2281***	0.0000	-0.0000	0.1055**	1	
LEV	-0.0800*	-0.1716***	0.1778***	-0.1778***	0.2616***	-0.3123***	1

حيث أن:

TRANS	مؤشر شفافية S&P	ROA	معدل العائد على الأصول
AQ	جودة الاستحقاقات في نموذج جونز (Jones,1991)	LEV	الرافعة المالية
ETR	معدل الضريبة الفعلية	*	الارتباط دال عند مستوى معنوية 10%
TA	الفرق بين معدل الضريبة القانوني ومعدل الضريبة الفعلية	**	الارتباط دال عند مستوى معنوية 5%
SIZE	حجم الشركة	***	الارتباط دال عند مستوى معنوية 1%

ومن خلال الجدول التالي يمكن ملاحظة الآتي:

- يتضح من نتائج تحليل ارتباط بيرسون خلو نماذج المستخدمة في الدراسة من مشكلة الازدواج الخطي بين المتغيرات التفسيرية، حيث جاءت معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة مع بعضها البعض اقل من (0.80).
- يوجد ارتباط معنوي موجب بين معدل الضريبة الفعلية (المتغير المستقل) مقاساً باستخدام (ETR) وشفافية التقارير المالية (المتغير التابع) مقاسة باستخدام (TRANS) عند مستوى معنوية 5% ، مما يعنى وجود ارتباط معنوي سالب بين التجنب الضريبي وشفافية التقارير المالية (TRANS).
- يوجد ارتباط معنوي سالب بين التجنب الضريبي مقاساً باستخدام معدل الضريبة الفعلية (ETR) وشفافية التقارير المالية مقاسة باستخدام (AQ) عند مستوى معنوية 1%، ويعنى ذلك وجود ارتباط معنوي موجب بين التجنب الضريبي وجودة الاستحقاقات AQ (والتي تم قياسها بقيمة البواقي) وبالنظر إلى أن ارتفاع هذه القيمة يعكس تدهور جودة الاستحقاقات وانخفاض شفافية التقارير المالية فإن هذا الارتباط الموجب يدل ضمناً على وجود ارتباط سالب بين التجنب الضريبي (ETR) وشفافية التقارير المالية (AQ).
- يوجد ارتباط معنوي سالب بين التجنب الضريبي مقاساً باستخدام (TA) وشفافية التقارير المالية (TRANS) عند مستوى معنوية 5%.

- يوجد ارتباط معنوى موجب بين مستوى التجنب الضريبي (TA) وجودة الاستحقاقات (AQ) عند مستوى معنوية 1% ويعنى ذلك وجود ارتباط سالب بين مستوى التجنب الضريبي (TA) وشفافية التقارير المالية (AQ).
- يوجد ارتباط معنوى موجب بين حجم الشركة (SIZE) وشفافية التقارير المالية (TRANS) عند مستوى معنوية 1%، بينما لا يوجد ارتباط معنوى بين حجم الشركة (SIZE) وشفافية التقارير المالية (AQ).
- يوجد ارتباط معنوى موجب بين معدل العائد على الاصول (ROA) وشفافية التقارير المالية (TRANS) عند مستوى معنوية 1%، كما يوجد ارتباط معنوى موجب بين معدل العائد على الاصول (ROA) وشفافية التقارير المالية (AQ) عند مستوى معنوية 1%.
- يوجد ارتباط معنوى سالب بين الرافعة المالية (LEV) وشفافية التقارير المالية (TRANS) عند مستوى معنوية 10%، كما يوجد ارتباط معنوى سالب بين الرافعة المالية (LEV) وشفافية التقارير المالية (AQ) عند مستوى معنوية 1%.

ثالثاً : التحقق من مشاكل القياس

إعتمد البحث على نموذج الانحدار الخطى المتعدد (Multiple Linear Regression Model) فى اختبار أثر المتغير المستقل (التجنب الضريبي) والمتغيرات الضابطة (حجم الشركة والرافعة المالية ومعدل العائد على الاصول) على المتغير التابع (شفافية التقارير المالية)، ولضمان سلامة المخرجات الإحصائية، قام الباحثون بإجراء بعض الاختبارات للتحقق من توافر بعض الضوابط والاشتراطات، وخلو نماذج الانحدار المستخدمة من مشاكل القياس، ويتضح ذلك فيما يلي:

1. اعتدالية الاخطاء العشوائية Normality:

يعد أحد الافتراضات الهامة التى يقوم عليها نموذج الانحدار هو أن يتبع الخطأ العشوائى التوزيع الطبيعى حول القيمة المتوقعة بمتوسط يساوي الصفر وتباين ثابت القيمة. ويلاحظ أن الهدف من صياغة هذا الافتراض هو إمكانية استخدام الاختبارات الإحصائية لمعالم نموذج الانحدار، وذلك لأنه لا يمكن استخدام هذه الاختبارات إلا فى ضوء بيانات للمجتمع إحصائي موزع توزيعاً طبيعياً. وقد استخدم اختبار (Shapiro-Wilk W Test) فى برنامج (Stata) للتحقق من صحة الافتراض

وتوصلت إلى أن الافتراض غير متحقق وأن الأخطاء العشوائية لا تتبع التوزيع الطبيعي حيث أن (P < 0.05) في كلا النموذجين، وهو ما استخدم معه أسلوب "Winsorizing" والذي يعمل على تحويل القيم الشاذة إلى أقرب قيم مقبولة، ويوضح الجدول رقم (9) نتائج اختبار Shapiro Wilk كما يلي:

جدول (9) نتائج اختبار Shapiro Wilk لعرض مشكلة اعتدالية الأخطاء العشوائية

AQ		TRANS		النموذج
P- Value	القيمة	P- Value	القيمة	
0.00000	94.591	0.00009	4.740	ETR
0.00000	94.591	0.00009	4.740	TA

2. مشكلة الازدواج الخطي (Multicollinearity):

من الإفتراضات الأساسية التي يقوم عليها نموذج الانحدار الخطي عدم وجود علاقة خطية تامة بين المتغيرات المستقلة، وذلك لأنه في حالة وجود علاقة خطية تامة بين المتغيرات المستقلة فإنه سيكون من المتعذر الحصول على القيم العددية لتقديرات معالم العلاقة الاقتصادية، بالإضافة إلى ذلك فإن الأخطاء المعيارية للتقديرات ستكون كبيرة جداً وفي هذه الحالة لا يمكن تطبيق طريقة المربعات الصغرى. وقد استخدم معامل تضخم التباين "Variance Inflation Factor" للحكم على ما إذا كانت درجة الازدواج الخطي في النموذج خطيرة أم لا، وتوصلت إلى أن درجة الازدواج الخطي في نموذج منخفضة وغير خطيرة، حيث أن أقصى قيمة لمعاملات تضخم التباين (VIF) تم الحصول عليها في كلا النموذجين بلغت (1.25) وكانت لمتغير الرافعة المالية في النموذجين، ويشير (عناي، 2011) إلى أن زيادة قيمة معامل تضخم التباين عن القيمة (10) يعنى وجود خطورة لمشكلة الازدواج الخطي، وهو ما يعنى خلو نماذج الانحدار المستخدمة في الدراسة من مشكلة الازدواج الخطي، ويوضح الجدول التالي رقم (10) قيم معاملات تضخم التباين (VIF) لمتغيرات نموذجي الانحدار على النحو التالي:

جدول (10) قيم معاملات تضخم التباين لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	TRANS		AQ	
	قيمة (VIF) لنموذج (ETR)	قيمة (VIF) لنموذج (TA)	قيمة (VIF) لنموذج (ETR)	قيمة (VIF) لنموذج (TA)
ETR	1.03		1.03	
TA		1.03		1.03
LEV	1.25	1.25	1.25	1.25
ROA	1.15	1.15	1.15	1.15
SIZE	1.12	1.12	1.12	1.12
Mean VIF	1.14	1.14	1.14	1.14

3. مشكلة اختلاف التباينات Heteroscedasticity:

إعتمد البحث على اختبار (Breusch-Pagan/ Cook-Weisberg) للتعرف على صحة فرضية ثبات التباينات، وقد أظهرت النتائج الأولية عدم تحقق هذا الشرط، حيث بلغت قيمة (P- Value < 0.05) لكلا النموذجين، ولحل هذه المشكلة تم استخدام اختبار (Robust Standard Error) حيث يسهم هذا الاختبار في اعطاء افضل النتائج بغض النظر عن وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء، ومشكلة عدم ثبات التباينات ويتضمن الجدول رقم (11) نتائج اختبار Cook-Weisbeg وجاءت النتائج كالتالى:

جدول (11) نتائج اختبار Cook-Weisbeg

النموذج	TRANS		AQ	
	القيمة	P- Value	القيمة	P- Value
ETR	5.53	0.0187	5.44	0.0197
TA	5.53	0.0187	5.44	0.0197

4. مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء Autocorrelation:

من واقع اختبار "Wooldridge Test"، يتضح معاناة بيانات النموذجين من مشكلة الارتباط اذاتي بين الأخطاء Autocorrelation ، حيث (P= 0.0000 ، P= 0.8447)، والخاصة بالنموذجين على التوالى، وهو ما يعنى وقوع النموذجين فى مشكلة الارتباط الذاتي بين الأخطاء، ولعلاج هذه المشكلة استخدم أسلوب Robust Standard Error.

رابعاً: نتائج تحليل الانحدار

تم الإعتماد على طريقة المربعات الصغرى (Ordinary Least Squares "OLS") لتقدير معالم نماذج الانحدار الخطى المتعدد المستخدمة فى الدراسة الخطية. ويرجع ذلك إلى أن المقدرات المتحصل عليها باستخدام هذه الطريقة تتميز بأنها خطية وغير متحيزة، فضلاً عن أنه من بين جميع المقدرات الخطية وغير المتحيزة تتميز مقدرات المربعات الصغرى بأنها أفضل المقدرات أى أن لها أقل تباين (عنانى، 2011)، ويعرض الجدولين رقم (12، 13) نتائج تحليل الانحدار المتعدد التى تم التوصل إليها بشأن نماذج الدراسة الحالية كما يلي:

أ) نتائج تحليل الانحدار لأثر التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية بدلالة TRANS:

جدول (12) نتائج تحليل الانحدار بدلالة مقياس شفافية التقارير المالية TRANS

TA					ETR					المتغيرات المستقلة
معامل تضخم التباين (VIF)	معنوية معاملات الانحدار		Robust Std. Error	معاملات الانحدار β	معامل تضخم التباين (VIF)	معنوية معاملات الانحدار		Robust Std. Error	معاملات الانحدار β	
	مستوى الدلالة (sig)	قيمة (T)				مستوى الدلالة (sig)	قيمة (T)			
--	0.000***	11.17	0.0321	0.3589	--	0.000***	10.70	0.0322	0.3449	Cons.
					1.03	0.003***	2.97	0.0209	0.0621	ETR
1.03	0.003***	-2.97	0.0209	-0.0621						TA
1.12	0.000***	11.26	0.0015	0.0173	1.12	0.000***	11.26	0.0015	0.0173	SIZE
1.25	0.000***	-5.01	0.0109	-0.0546	1.25	0.000***	-5.01	0.0109	-0.0546	LEV
1.15	0.354	0.93	0.0233	0.0216	1.15	0.354	0.93	0.0233	0.0216	ROA
*** تشير إلى أن الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية 1%										
** تشير إلى أن الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية 5%										
* تشير إلى أن الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية 10%										
36.35					36.35					F-value
0.000					0.000					P-value
0.2042					0.2042					R ²
506					506					N

ومن خلال الجدول السابق يمكن ملاحظة الآتى:

- تشير قيمة معاملى التحديد " $R^2=20.42\%$ " إلى جودة توفيق النماذج وخارج قسمة مجموع مربعات الانحدار SSR على مجموع المربعات الكلية SST- وإلى قدرة المتغيرات التفسيرية فى النموذج الأول (TA، ETR) على تفسير ما يعادل 20.42% من التغيرات فى شفافية التقارير المالية (مقاسة بمؤشر الشفافية TRANS) لشركات العينة، وهو ما يعنى أن العلاقة الخطية تفسر

نحو 20.42 من التباين في (المتغير التابع شفافية التقارير المالية مقاسة TRANS) والباقي يرجع لعوامل عشوائية أو متغيرات أخرى.

- يتضح من نتائج "F-Test" معنوية نموذج الانحدار الأول الخاصة بمقياس شفافية التقارير TRANS (سواء بدلالة ETR أو TA)، عند مستوى معنوية 5%؛ فقد بلغت قيمة ومعنوية الاختبار للنموذج الأول TRANS بدلالة مقياسين التجنب الضريبي (ETR, TA) على الترتيب (0.000, 0.000 ; P-value= 36.35, 36.35; F-value=) على الترتيب، ليعنى ذلك أنه يوجد معلمة واحدة على الأقل من معامل الانحدار تختلف عن الصفر.

- يُلاحظ أن قيم الخطأ المعياري للتقدير Standard Error of Estimate الذى يوضح تشتت قيم المشاهدات عن خط الانحدار صغيرة (حيث يقترب انتشار النقاط من الصفر)، ليدل على صغر الأخطاء العشوائية، وبالتالي جودة تمثيل خط الانحدار لنقاط شكل الانتشار.

- معامل الانحدار للنموذج الأول TRANS (بدلالة ETR) لمعدل الضريبة الفعلي (مقياس عكسي للتجنب الضريبي) موجب، وهذا يدل على وجود أثر إيجابي "طردى" ذو دلالة إحصائية معنوية لمعدل الضريبة الفعلي على شفافية التقارير المالية (TRANS)، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (0.0621) وبلغت الدلالة الإحصائية لإختبار T (Sig = 0.003) وهى أقل من مستوى المعنوية (1%) ، وهو ما يعنى أن زيادة معدل الضريبة الفعلي وبالتالي انخفاض مستوى التجنب الضريبي يؤدي ذلك إلى زيادة مستوى شفافية التقارير المالية، أى أن هناك علاقة عكسية (سلبية) معنوية بين مستوى التجنب الضريبي ومستوى شفافية التقارير المالية.

- ويؤكد ذلك نتائج تحليل الانحدار للنموذج الأول TRANS (بدلالة TA) لمستوى التجنب الضريبي والتي تظهر وجود أثر سلبي "عكسي" ذو دلالة إحصائية معنوية لمستوى التجنب الضريبي TA (مقاسة بالفرق بين معدل الضريبة القانوني ومعدل الضريبة الفعلي) على مستوى شفافية التقارير المالية (TRANS)، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (-0.0621) وبلغت الدلالة الإحصائية لإختبار T (Sig = 0.003) وهى أقل من مستوى المعنوية (1%) ، وتدلل هذه النتائج على أن انخفاض مستوى التجنب الضريبي يؤدي إلى زيادة مستوى شفافية التقارير المالية والعكس صحيح.

- بالنسبة لحجم الشركة (SIZE) تظهر نتائج تحليل الانحدار للنموذج الأول TRANS (سواء بدلالة ETR أو TA) إلى وجود أثر إيجابي "طردى" ذو دلالة إحصائية معنوية لحجم الشركة على شفافية

التقارير TRANS ، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار في كلا المقياسين (0.0173) وبلغت الدلالة الاحصائية لإختبار T (Sig = 0.000) وهى أقل من مستوى المعنوية (1%) ، وهو يدل على زيادة مستوى شفافية التقارير المالية لدى الشركات كبيرة الحجم.

- تظهر نتائج تحليل الانحدار الخاصة بالرافعة المالية (LEV) فى النموذج الاول TRANS (سواء بدلالة ETR او TA) إلى وجود أثر سلبي "عكسي" ذو دلالة إحصائية معنوية للرافعة المالية على شفافية التقارير TRANS، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار فى كلا المقياسين (-0.0546) وبلغت الدلالة الاحصائية لإختبار T (Sig = 0.000) وهى أقل من مستوى المعنوية (1%) ، وهو يدل على أن زيادة نسبة المديونية (الرافعة المالية) يؤدي إلى انخفاض مستوى شفافية التقارير المالية.
- بالنسبة لمعدل العائد على الأصول (ROA) (تظهر نتائج تحليل الانحدار للنموذج الأول TRANS (سواء بدلالة ETR أو TA) إلى عدم وجود تأثير لمعدل العائد على الأصول على مستوى شفافية التقارير TRANS.

(ب) نتائج تحليل الانحدار لأثر التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية بدلالة AQ:

جدول (13) نتائج تحليل الانحدار بدلالة مقياس شفافية التقارير المالية AQ

TA					ETR					المتغيرات المستقلة
معامل تضخم التباين (VIF)	معنوية معاملات الانحدار		Robust Std. Error	معاملات الانحدار β	معامل تضخم التباين (VIF)	معنوية معاملات الانحدار		Robust Std. Error	معاملات الانحدار β	
	مستوى الدلالة (sig)	قيمة (T)				مستوى الدلالة (sig)	قيمة (T)			
--	0.465	-0.73	0.0606	-0.0443	--	0.796	-0.26	0.0610	-0.0157	Cons.
					1.03	0.001***	-3.29	0.0385	-0.1269	ETR
1.03	0.001***	3.29	0.0385	0.1269						TA
1.12	0.519	.65	0.0029	0.0019	1.12	0.519	0.65	0.0029	0.0019	SIZE
1.25	0.031**	-2.16	0.0194	-0.0421	1.25	0.031**	-2.16	0.0194	-0.0421	LEV
1.15	0.000***	4.04	0.0516	0.2085	1.15	0.000***	4.04	0.0516	0.2085	ROA
*** تشير إلى أن الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية 1%										
** تشير إلى أن الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية 5%										
* تشير إلى أن الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية 10%										
10.13					10.13					F-value
0.000					0.000					P-value
0.0834					0.0834					R ²
506					506					N

ومن خلال الجدول السابق يمكن ملاحظة الآتى:

- تشير نتائج تحليل الانحدار بأن قيمة معاملى التحديد لمتغيرات النموذج الثانى AQ (بدلالة ETR و TA) $R^2=8.34\%$ وهو ما يعنى قدرة المتغيرات التفسيرية فى النموذج الثانى (ETR ، TA) على تفسير ما يعادل 8.34% من التغيرات فى شفافية التقارير المالية (مقاسة بجودة الاستحقاقات AQ) لشركات العينة، و هو ما يعنى أن العلاقة الخطية تفسر نحو 8.34% من التباين فى (المتغير التابع شفافية التقارير المالية مقاسة AQ) والباقى يرجع لعوامل عشوائية أو متغيرات أخرى.
- يتضح من نتائج "F-Test" معنوية نموذج الانحدار الثانى الخاصة بمقياس شفافية التقارير AQ (سواء بدلالة ETR أو TA)، عند مستوى معنوية 5%؛ فقد بلغت قيمة ومعنوية الاختبار لنموذج الثانى AQ بدلالة مقياسين التجنب الضريبي (ETR, TA) على الترتيب (10.13, F-value= 0.000 , P-value= 0.000) على الترتيب، ليعنى ذلك أنه يوجد معلمة واحدة على الأقل من معامل الانحدار تختلف عن الصفر.
- يُلاحظ أن قيم الخطأ المعياري للتقدير Standard Error of Estimate الذى يوضح تشتت قيم المشاهدات عن خط الانحدار صغيرة، (حيث يقترب انتشار النقاط من الصفر)، ليدل على صغر الأخطاء العشوائية، وبالتالي جودة تمثيل خط الانحدار لنقاط شكل الانتشار.
- معامل الانحدار للنموذج الثانى AQ (بدلالة ETR) لمعدل الضريبة الفعلي (مقياس عكسى للتجنب الضريبي) سالب، وهذا يدل على وجود أثر سلبي "عكسى" ذو دلالة إحصائية معنوية لمعدل الضريبة الفعلي على جودة الاستحقاقات AQ (مقاسة بقيمة البواقي)، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (-0.1269) وبلغت الدلالة الإحصائية لإختبار T (Sig = 0.001) وهى أقل من مستوى المعنوية (1%) ، وهو ما يعنى أن انخفاض معدل الضريبة الفعلي يعكس زيادة فى مستوى التجنب الضريبي و يؤدي ذلك الى ارتفاع وزيادة جودة الاستحقاقات AQ (مقاسة بقيمة البواقي) يعكس تدهور جودة الاستحقاقات وانخفاض شفافية التقارير المالية فإن هذا يدل ضمناً على وجود ارتباط سلبي بين التجنب الضريبي وشفافية التقارير المالية، ويعنى ذلك أن زيادة التجنب الضريبي يؤدي إلى انخفاض مستوى شفافية التقارير المالية.
- ويؤكد ذلك نتائج تحليل الانحدار للنموذج الثانى AQ (بدلالة TA) لمستوى التجنب الضريبي والتي تظهر وجود أثر ايجابي "طردى" ذو دلالة إحصائية معنوية لمستوى التجنب الضريبي

TA(مقاسة بالفرق بين معدل الضريبة القانوني ومعدل الضريبة الفعلي) على مستوى جودة الاستحقاقات AQ (مقاسة بقيمة البواقي)، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (0.1269) وبلغت الدلالة الاحصائية لإختبار T (Sig = 0.001) وهى أقل من مستوى المعنوية (1%) ، وتدل هذه النتائج على أن زيادة مستوى التجنب الضريبي يؤدي الى زيادة جودة الاستحقاقات (مقاسة بقيمة البواقي) ، وهو ما يدل ضمناً على وجود ارتباط سلبي بين مستوى التجنب الضريبي وشفافية التقارير المالية، ويعنى ذلك أن زيادة مستوى التجنب الضريبي يؤدي الى انخفاض مستوى شفافية التقارير المالية والعكس صحيح.

- تظهر نتائج تحليل الانحدار الخاصة بالرافعة المالية (LEV) في النموذج الثانى AQ (سواء بدلالة ETR أو TA) إلى وجود أثر سلبي "عكسي" ذو دلالة إحصائية معنوية للرافعة المالية على جودة الاستحقاقات AQ، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار فى كلا المقياسين (-0.0421) وبلغت الدلالة الاحصائية لإختبار T (Sig = 0.031) وهى أقل من مستوى المعنوية (5%) ، وهو يدل على أن زيادة نسبة المديونية (الرافعة المالية) يؤدي الى انخفاض مستوى شفافية التقارير المالية.

- بالنسبة لمعدل العائد على الاصول (ROA) (تظهر نتائج تحليل الانحدار للنموذج الثانى AQ (سواء بدلالة ETR أو TA) الى وجود أثر ايجابى "طردى" ذو دلالة إحصائية معنوية لمعدل العائد على الاصول على جودة الاستحقاقات AQ، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار فى كلا المقياسين (0.2085) وبلغت الدلالة الاحصائية لإختبار T (Sig = 0.000) وهى أقل من مستوى المعنوية (1%)، وهو ما يدل على أن زيادة معدل العائد على الاصول يؤدي الى زيادة مستوى شفافية التقارير المالية.

- بالنسبة لحجم الشركة (SIZE) تظهر نتائج تحليل الانحدار للنموذج الثانى AQ (سواء بدلالة ETR أو TA) الى عدم وجود تأثير لحجم الشركة على جودة الاستحقاقات AQ، وهو ما يدل على عدم وجود تأثير لحجم الشركة على مستوى شفافية التقارير المالية.

وفى ضوء النتائج التى تم التوصل إليها من خلال النموذج الأول والنموذج الثانى يمكن القول أنه يُوجد تأثير سلبي ذو دلالة إحصائية معنوية لممارسات التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية فى الشركات المساهمة المصرية وهو ما يعنى قبول فرضية الدراسة والتى تنص على "يوجد أثر لممارسات التجنب الضريبي علي شفافية التقارير المالية في الشركات المساهمة المقيدة بسوق الأوراق المالية المصرية".

القسم الرابع: خلاصة البحث والدراسات المستقبلية.

أولاً: خلاصة البحث

استهدف هذا البحث دراسة وإختبار تأثير ممارسات التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية وتماشياً مع هدف الدراسة تم تقسيم الدراسة إلى ثلاث اقسام كما يلي:

- ❖ تم في القسم الأول عرض الإطار النظري لمتغيرات الدراسة وذلك من خلال التعرف على ما يلي:
 - تعرف شفافية التقارير المالية على أنها قدرة التقارير المالية على توفير كافة المعلومات المالية وغير المالية عن أداء الشركة ومركزها المالي في التوقيت المناسب و بطريقة يسهل فهمها واستخدامها والحصول عليها دون معاناه لمساعدة مستخدمي هذه التقارير في اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة.
 - يعرف التجنب الضريبي على أنه كافة الطرق والاساليب التي تمكن الممول من تخفيض التزاماته الضريبية إلى اقل حد ممكن او الاعفاء منها عن طريق الاستفادة من المزايا الضريبية الممنوحة من المشرع أو استغلال الثغرات الموجودة في القانون الضريبي.
- ❖ تم في القسم الثاني عرض و دراسة و تحليل الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع محل الدراسة وتم التوصل إلى ما يلي:-

- اعتمدت دراسة (Heidari et al., 2014 Chen et al., 2018; Li et al., 2018; Rezaei & Ghanaeenejad, 2014;) على قياس التجنب الضريبي باستخدام معدل الضريبة الفعلي (ETR)، كما اتفقت دراسة (Balakrishnan et al., 2019; Wang, 2010; Li et al., 2018; 2010) على قياس التجنب الضريبي باستخدام معدل الضريبة الفعلي النقدي (CETR)، بينما اعتمد (Wang, 2010) على معدل الفروق الضريبة أيضاً في حساب التجنب الضريبي.

- اعتمدت دراسة كل من (Wang, 2010؛ Li et al., 2018؛ Heidari et al., 2014؛ Lewellen, 2023؛ Rezaei & Ghanaeenejad, 2014) على قياس شفافية التقارير المالية باستخدام جودة الاستحقاقات نموذج جونز المعدل، واعتمدت دراسة (Balakrishnan et al., 2019؛ Lewellen, 2023؛ Li et al., 2018) على قياس شفافية التقارير المالية باستخدام اخطاء المحللين الماليين، واعتمدت أيضاً دراسة (Wang, 2010) على قياسها

بأستخدام عدد المحللين الماليين والتغطية الاعلامية، كما اعتمدت دراسة (Li et al., 2018)، في قياس شفافية التقارير المالية على خطر انهيار الأسهم Ncskew.

- هناك اتفاق واضح في نتائج الدراسات السابقة في أنه يوجد تأثير للممارسات التجنب الضريبي على مستوى شفافية التقارير المالية.

❖ وتم من خلال القسم الثالث عرض الدراسة الإختبارية التي تم إجرائها لإختبار تأثير ممارسات التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية، على عينة عشوائية مكونة من 111 شركة في الفترة من عام 2019 وحتى عام 2023 بإجمالي 506 مشاهدة مقسمة على 11 قطاع اقتصادي مختلف غير مالي، وتم عرض الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة وعرض ومناقشة نتائج نماذج الانحدار الخطي المتعدد المستخدم في اختبار فروض الدراسة، وتوصل الباحثون إلى قبول فرضية الرئيسية للدراسة بأنه يوجد أثر لممارسات التجنب الضريبي (مقاساً بTA,ETR) على شفافية التقارير المالية (مقاسة بAQ,TRANS).

ثانياً: الدراسات المستقبلية

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، يرى أن هناك العديد من المجالات التي يمكن أن تشكل أساساً لبحوث ودراسات مستقبلية، ويتمثل أهمها فيما يلي:

- دراسة الاثر الوسيط لجودة المراجعة الخارجية على العلاقة بين ممارسات التجنب الضريبي وشفافية التقارير المالية لشركات المساهمة المصرية.
- دراسة تأثير ممارسات التجنب الضريبي على شفافية التقارير المالية في ضوء خصائص الحوكمة في الشركات المساهمة المصرية.
- دراسة العلاقة بين مستوى التجنب الضريبي وفعالية الرقابة الضريبية في تحسين جودة التقارير المالية في الشركات المساهمة المصرية.
- دراسة تقييم مدى التزام الشركات المساهمة المصرية بالإفصاح عن السياسات الضريبية في ظل تطبيق المعايير الدولية (IFRS) وأثر ذلك على الشفافية.

المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- أبوسالم، سيد سالم محمد (2020). "العلاقة بين حجم الشركة والتجنب الضريبي: نظرية التكلفة السياسية أم نظرية القوة السياسية؟ دراسة اختبارية علي الشركات المساهمة المصرية". *مجلة الفكر المحاسبي* ، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد3: 371-411.
- الشواربي، محمد عبدالمنعم (2012). "أثر أليات التنسيق الضريبي في الحد من أساليب التجنب الضريبي لتحسين المحاسبة الضريبية في الشركات الدولية " المؤتمر الضريبي الثامن عشر :- نحو نظام ضريبي ملائم لمواجهة التحديات المعاصرة، الجمعية المصرية للمالية العامة والضرائب، 2، 1-49.
- القزاز، السيد جمال محمد (2021). "أثر هيكل الملكية علي مستوى شفافية الافصاح بالتقارير المالية للشركات المساهمة المصرية دراسة امبريقية ". *مجلة الفكر المحاسبي* ، المجلد25 ، العدد1: 1-53.
- حماد، طارق عبدالعادل (2011). "الاتجاهات الحديثة في التقارير المالية". *الدار الجامعية*، كلية التجارة، جامعة عين شمس.
- عنانى، محمد عبدالسميع (2011). "التحليل القياسي والاحصائي للعلاقات الاقتصادية" مدخل حديث باستخدام Windows SPSS"، الطبعة الثالثة، المؤلف، كلية التجارة، جامعة الزقازيق.
- فودة، السيد أحمد (2020). "أثر الوسيط للتجنب الضريبي على العلاقة بين القيود المالية للشركات والاحتفاظ بالنقدية : دراسة اختبارية ". *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية*، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، المجلد4 ، العدد2 : 1-84.
- مرقص، فوزي عبد الباقي فوزي (2022). "أثر التخصص القطاعي وحجم مكتب المراجعة علي مستوى التجنب الضريبي : دراسة اختبارية علي الشركات المقيدة بالبورصة المصرية". *المجلة العلمية للدراسات المحاسبية*، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، المجلد 4، العدد1: 276-362.
- يوسف، أيمن يوسف محمود (2019). "أثر تركيز الملكية وحجم مكتب المراجعة على علاقة ممارسة التجنب الضريبي بعوائد الأسهم ومخاطر الشركات : دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية ". *مجلة الفكر المحاسبي* ، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد23، العدد4: 398-468.

ثانياً: المراجع باللغة الأجنبية

- Adilogu, B., Gungor, N., & Yucel, G. (2018). The link between financial transparency and key financial ratios: A Case Form Turkey. *Journal of Economics, Finance and Accounting*, 5 (3), 312-327.
- Annuar, H.A., Salihu, I.A., & Obid, S.N. (2014). Corporate ownership, Governance and Tax Avoidance: An Interactive Effects, Procedia- Social and Behavioral Sciences, 164, 150-160.
- Balakrishnan, K., Blouin, J., Guay,W.(2019). Tax aggressiveness and corporate transparency. *The Accounting Review*, 94(1), 45-69.
- Beer, S., DeMooij, R., & Liu, L. (2020). International corporate tax avoidance: A review of the channels, magnitudesm and blind spots. *Journal of Economic Surveys*, 34 (3), 660-688.
- Cao, Y., Feng, Z., Lu, M., & Shan, Y. (2021). Tax avoidance and firm risk: Evidance from china . *Accounting ang Finance,Inpress*.
- Chan, K.H., Mo, P.L.L., & Tang, T. (2016). Tax avoidance and Tunneling: Empirical analysis from an agency perspective. *Journal of International Accounting Research*, 15 (3), 49-66.
- Chen, C. W., Hepfer, B. F., Quinn, P. J., & Wilson, R. J. (2018). The effect of tax-motivated income shifting on information asymmetry. *Review of Accounting Studies*, 23, 958-1004.
- Chen, S., Chen, X., Cheng, Q., & Shevlin, T. (2010). Are family firms more tax aggressive than non-family firms?. *Journal of financial economics*, 95(1), 41-61.
- Desai, M.A., & Dharmapala, D. (2009). Corporate tax avoidance and firm value. *The Review of Economics and Statistics*, 91(3), 537-546.
- Desai, M.A., & Dharmapala, D. (2006). Corporate tax avoidance and high-powered incentives. *Journal of Financial Economics*, 79(1), 145-179.

- Dhawan, A., Ma, L., & Kim, M.H. (2020). Effect of corporate tax avoidance activities on firm bankruptcy risk. *Journal of Contemporary Accounting & Economics*, 16 (2), 1-23.
- El-Gazzar, S. M. (2006). Transparency in Financial Reporting and Investor's Confidence: The case of CEO's and CFO's certification of financial statements in the kingdom of Saudi Arabia and the USA. Working paper. Pace University. Available at: <http://www.yahoo.com/financialtransparency/pdf>.
- Goh, B., Lee, J., Lim, C. & Shevlin, T., (2016), "The Effect of Corporate Tax Avoidance on the Cost of Equity", *The Accounting Review*, 91(6), 1647-1670.
- Ha, J., & Feng, M. (2021). Tax avoidance and over- Investment: The Role of The Information Environment. *Journal of Corporate Accounting & Finance*, 32 (1), 48-77.
- Hanlon, M., & Heitzman, S. (2010). A review of tax research. *Journal of accounting and Economics*, 50(2-3), 127-178.
- Heidari, O. P., Fadavi, M. H., & Amini-nia, M. (2014). An investigation on the Effect of tax avoidance on the transparency of financial reporting firm's listed in Tehran stock exchange. *Economics Research*, 14(52), 85-69.
- Hutchens, M., Rego, S. & Williams, B., (2020), "Tax Avoidance, Uncertainty, and Firm Risk", June. Available at: SSRN: <https://ssrn.com/abstract=3348559> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.3348559>
- Jensen, M. C., & Meckling, W. H. (1976). Theory of the Firm: managerial behavior agency costs and ownership structure. *Journal of Financial Economics*, 3(4), 305-360.
- Kanagaretnam, K., Lee, J., Lim, C.Y., & Lobo, G.J. (2018). Cross- country evidence on the role of independent media in constraining corporate tax aggressiveness. *Journal of Business Ethics*, 150 (3), 879-902.
- Kim, J.B., Li, Y., & Zhang, L. (2011). Corporate Tax avoidance and stock price risk: firm- level analysis . *Journal of Financial Economics*, 100 (3), 639-662.

- Kovermann, J., & Velte, P. (2019). The impact of corporate governance on corporate tax avoidance- A literature review. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 36, 1-29.
- Lewellen, C. M. (2023). Tax haven incorporation and financial reporting transparency. *Review of accounting studies*, 28(3), 1811-1855.
- Li, C., Ma, M. S., Omer, T. C., & Sun, K. (2018). How does tax avoidance effect corporate transparency. *Working paper, Singapore management university*.
- McClure, R., Lanis, R., Wells, P. & Govendir, B., (2018), "The Impact of Dividend Imputation on Corporate Tax Avoidance: The Case of Shareholder Value", *Journal of Corporate Finance*, 48, 492-514.
- Ozbay, M. (2009). The relationship between corporate transparency and company performance in the Istanbul Stock Exchange. *Yayımlanmamış Yüksek Lisans Tezi, Londra*.
- Payne, D., & Raiborn, C. (2018). Aggressive tax avoidance: A conundrum for stakeholders, governments, and morality. *Journal of Business Ethics*, 147, 469-487.
- Qiang, C., & Lo, K. (2005). Insider Trading and Voluntary Disclosures. *Journal of Accounting Research*, 44(5), 815-847.
- Rezaei, F., & Ghanaeenejad, M. (2014). A review on transparency in financial reporting and it's effects on tax avoidance and firm value, *Journal of Commerce and Accounting Research*, 3(2).
- Salehi, M., Tarighi, H., & Shahri, T. A. (2020). The effect of auditor characteristics on tax avoidance of Iranian companies. *Journal of Asian Business and Economic Studies*, 27(2), 119-134.
- Wang, F., Xu, S., Sun, J., & Cullinan, C.P. (2020). Corporate Tax Avoidance A Literature Review and Research Agenda. *Journal of Economic Survery*, 34 (4), 793-811.
- Wang, X. O. (2010). Tax avoidance, corporate transparency and firm value, *University of Texas*.

The impact of tax avoidance practices on the transparency of financial reports

“An experimental Study on the Egyptian Joint Stock Companies”

Abstract

This study aims to examine the impact of tax avoidance practices on the transparency of financial reporting, using a sample of 111 joint-stock companies listed on the Egyptian Stock Exchange, distributed over 11 sectors with a total of 506 observations during the period from 2019 to 2023. In order to test the study hypothesis, a multiple linear regression model was employed, two primary measures of tax avoidance (independent variable) were used: the effective tax rate (as an inverse measure of tax avoidance) and the difference between the statutory tax rate and the effective tax rate. Financial reporting transparency (dependent variable) was measured using two indicators: the Standard & Poor's (S&P) Transparency Index and accruals quality based on the original Jones (1991) model (as an indirect measure of financial reporting transparency). After controlling for the potential effects of company size, financial leverage, and return on assets, the results revealed an inverse relationship between tax avoidance practices (measured by the effective tax rate and the difference between the statutory and effective tax rates) and financial reporting transparency (measured by both the transparency index and accruals quality).

Keywords: Tax avoidance, financial reporting transparency, effective tax rate.